

مشهراً موقفي والحرب كاشفة
عنها القناع وبحر الموت يطرد
ورب هاجرة تغلي مراجلها
مخرتها بمطايا غارة تخذ^(١)
فإن أمت حنف أنفي لا أمت كمدأ
على الطعان وقصر العاجز الكمد^(٢)
ولم أقل لم أساق الموت شاربه
في كأسه والمنايا شرع وُرد

* * *

الفرزدق (ت ١١٠ هـ / ٧٣٢ م)

(وأحيا الوثيد فلم يوأد)

أشهر ما ميز الفرزدق هجاؤه، ثم فخره الذي اخترنا منه هذه
الآبيات والمقطعات التي تعتبر من أروع الفخر وجيده.

يقول الفرزدق مفتخراً بجده صعصعة الذي لقب بمحيي
المؤودات، اللاتي كن يدفن أحياء^(٣):

وجدي الذي منع الوائدات وأحيا الوثيد فلم يوأد

(١) تخذ: تسرع.

(٢) مات حنف أنفه. إذا مات على فراشه.

(٣) الفرزدق، ص ٨.